

٨. شرح كشف الشبهات - الكلام على المحكم والمتشبه | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والحمد لله احنا وصلنا نعم جهاز يحفز او فقد قرآن. لا لا احفظ الادلة اهم شيء عندي انا بلاحظ ان انا اسأل عن ده لا تستحضرنها. اهم شيء - 00:00:01

تحفظ الآيات. يعني تعرف الشبهة وتحفظ الآيات وتفهم معناها جيدا. هذا يكفيك. قال فإذا الحكمة من وجود المتشبه في القرآن الابتلاء والآيات ليست كلها في المنهج. الآيات مضى معنا بعضها في آيات على أدلة أفراد الله بالعبادة. نعم. في في الأصول الثلاثة مسلا تحفظ الآيات مهمة جدا يعني - 00:00:40

فإذا حكمة ابن وجود المتشبه في القرآن الابتلاء. والله عز وجل ابتلى الناس بالحياة ليبلوهم ايهم احسن عملا وابتلاهم بالرسول صلى الله عليه وسلم. هل يؤمننا به ام لا كما في مسلم انما بعثتك لابتليك وابتلي بك - 00:00:59

التلية هل ستبلغ ما امرت به وتعمل به هذا بلاء للنبي عليه الصلاة والسلام وابتلي بك الناس هل سيؤمنون بك ام لا كذلك ابتلى الله الناس بالقرآن يجعل بعض القرآن متتشابه هل يرجعونه للمحكم - 00:01:13

ويسلمون لأهل العلم ام انهم يخوضون في المتتشابه فيقعون في الفتنة بل وجد اسوأ من هؤلاء الان وجد اسوأ من هؤلاء العلم. من من يقول ان لا كل المحكم والمتتشابه انا افهمه برأيي - 00:01:30

هذا يوم الخميس الماضي تعبني والله. كنت كنت مدعوا عند صديقي على افطار يوم الخميس الماضي اتي لي بشخص كي تكلم معه وقال اعوذ بالله اعوذ بالله. يقول ان نفهم القرآن برأيي يعني. يقول انا كنت مع المشايخ وكان صديق للمشايخ الكبار يعني. وسمى لي بعضهم الشيخ ابو صالح يخش معهم - 00:01:46

مصري مصرى هو كبير في السن يعني فوق الستين. كان يعني صديق فعلا؟ نعم يعني الصديق هو رجل اعمال كبير غني وهو يعني يدعوهם الى بيته هذا يعني هو ليس طالب علم ولا شيء. اه. فقط هم كانوا يجيرون دعوته. يعني ان له علاقاته واتصالاته وملازمه وكذا وهات بعض الناس انا قلت والله - 00:02:11

هل ينطبق عليه قوله تعالى؟ ان الذين يجادلون في آياتنا في صدورهم الاكبر ما هم ببالغين. الذي عنده كبر هذا بسبب ما له او منصبه. هذا يكون عنده كبر. يعني يرى عنده كيف ان - 00:02:31

نتائج لغيري ان رجل يعني غني وعندي اموال وعندي منصب. كيف ان اكون تابع لغيري هذا السبب ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغيه. ما هم ببالغيه يعني ما معناها؟ ما معنى الآية؟ ما هم ببالغين - 00:02:46

يعني هذا الكبر لن يبلغهم ما يريدون من منزلة عليه عند الناس. بل سيكونون اذان للناس. لن يصلووا المنزلة التي يريدون. فكيف معه لا تناقشه فاستبعد بالله. انه هو السميع البصير. يعني حال هؤلاء ان تستعيذ بالله منهم وتترکهم يعني. لأنها كيف تناقش مثل دون اي شيء يعني؟ يعني كنت ذكرت - 00:03:01

فاما الذين في قلوبهم زكاة فيتبعون ما تشابه منه الطغاة الفتنة وطغاء تأويلهم والراسخون في العلم. قلت والله يقول لنا لابد ان ترجع الى العلماء لكي تفهم التأويل والقرآن. قال لا لأ التأويل هو لازم عليها التفسير - 00:03:21

الرسوم في العلم لا يعلمون التأويل. كل الناس يعلمون التأويل. ليس الرزقون في العلم فقط كان كان. كان متحيا والآن هو ليس

من الشكل وقد يكون شخص رياحته الى ركبته وهو على هذا الفكر يعني - 00:03:35

لكن هو ليس ملتحيا يعني الله يا دين. هذا تدعوه له بالهديه يتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة يعني ابتغاء فتنة اتباعهم. كما نص عليه ابن كثير في تفسيره فهم اتبعوا ما تشابه منه لاجل ان يضلوها - 00:03:51

ويفتتن الاتباع معهم فهم اذا تقررت عندهم اشياء ثم نظروا ولم يسلمو الانقياد لاهل العلم الراسخين في العلم فلم يرجع الخوارج للصحابه ولم يرجع القدرية للصحابه رضي الله عنهم كانوا في اشياء كثيرة. ولم يرجع المعتزل الى ائمه السنّة ولم يرجع الى شاعرة الى ائمه اهل - 00:04:08

الحديث والسلف قبلهم فيما اختلف فيه. فاتبعوا ما تشابه منه وتركوا المحكمات ابتغاء الفتنة. يعني لاجل ان يحصل لهم اتباع الاتباع ما معنى؟ ما معنى اخر جملة؟ فقط هواء الشهرة. شهرة. يريد ان يكون لهم اتباع. تعرفون المثل؟ هناك مثل يقول خالق تعرف - 00:04:28

مخالف. توقف. تعرف. يعني اذا اردت ان تكون مشهورا افعل شيء فيه مخالفه حتى يتبعك الناس. سواء كان هذا شيء من جهة الغلو او من جهة التغريب الغلو انت باللغة مثلا في مسائل التكفير. او من جهة التغريب ان تبالغ في مسائل الارجاء - 00:04:52

مخالف حتى يعرفك الناس ويتابعونك يعني بجهة الاتباع ابتغاء الفتنة نفهم منه ان من اضل بشبهة من اضل غيره بشبهة فهو متبع بالفتنة. يريد للفتنة سواء قال انا لم ارد الاضلال او قال انا اردته. يعني حتى لو ادعى انه لا يريد ان يضل - 00:05:12

غيره لأن الله قال فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. واذا نظرت الى قول النبي صلى الله عليه وسلم اذارأيتم الذين يتبعون المتشابهات ويتركون - 00:05:36

المحكمة فاولئك الذين سمي الله في كتابه فاحذروهم نعم انه يريد ماذا؟ حتى يعني بمعنى ما معنى انه يريد ان يضل؟ يعني هذا الرجل لا نتكلم عن حكمه عند الله. هل هو اثم ام لا؟ قد يكون معدور - 00:05:47

نعم. لكن في الواقع الان بنشر شبهة ما لك؟ اظن. اظن لا يبيّن انهم لم يبتغوا الفتنة في الناس قصدا في الاضلال فيعلمون انهم على باطل فيفضلون الناس. هذا غير مراد وانما ابتغوا الفتنة - 00:06:03

حالتهم طب حين اتبعوا ما تشابه منه فقد ابتغوا الفتنة في حالتهم. ما معنى حالة له؟ يعني حالهم عند حلو عند اتباع المتشابه. الحال من يعتمد الاضلال. حتى ان كان لا يريد ان يعتمد. حتى كان ان كان لا يريد ان يعتمد. حالة اللون - 00:06:17

حين اتبعوا المتشابه وتركوا المحكمة انهم يبتغون الفتنة. فنزلوا منزلة القاصد لذلك. فهمت هذا المعنى؟ نعم. يعني الله اعتبرهم نزلهم ان اعتبرهم قاصدين حتى ان كانوا غير قاصدين. حتى ان كانوا ماذا؟ غير قاصدين. غير قاصدين - 00:06:38

اعطيك مثال اخر من القرآن قال تعالى فليحذر الذين يخالفون لا لا ليست هذه من ايات النحل قال ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فنزل قدم بعد ثبوتها. وتذوق السوء بيبة صدقتم عن سبيل الله. ما معنى الاية؟ الله يقول للمؤمنين ماذا؟ ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم. يعني لا تحلف - 00:06:54

كذبا لتأخذ مثلا حق غيرك فاذا فعلت هذا ستسوق ستزق السوء. بما سبقتم عن سبيل الله. هل الذي حلف كذبا ليأخذ حق غيري قصد اخذ حق الغير ام قصد الصد عن سبيل الله؟ كاخذ الغير. طب لماذا جعل فعله صدود عن سبيل الله؟ لأن الكافرون عندما يرونه مسلما - 00:07:19

احلف بالله كذبا حيس يقولون كل المسلمين كاذبون فيتركون الاسلام. فيكون هذا صد عن سبيل الله. فجعل الحلف بغير الله حتى ان كان لاجل اخذ شيء ليس لك كانه صد عن سبيل الله. قال وعاقبهم على هذا الصد - 00:07:42

وتدق السوء بنا صدتم عن عن سبيل الله لكم عذاب اليم. فهمت الايه فنزل الحال بغير الله الذي لا يقصد الصد نزله منزلة الصد. الصد نزله منزلة المال من قصد الصد. هذا معنى قول ماذا؟ فنزلوا - 00:07:59

منزلة القاصد لذلك. فهمت هذا اي ذنب فعلته قد قد لا يلزم ان يعاقبك الله عليه وعلى اثره. ثم قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم - 00:08:15

يعني هو يحمل وزره لانه ماذا اجتهده ليس اهلا للعلم ص؟ ضل. فقلده ناس في هذا الضلال هو جايب ومع ذلك حمل اوزاره واوزار
الذين يضلون. علماء ليس من اهل الاجتهد واجتهدوا - 00:08:44

علي ان يسأل اهل العلم. طيب كذلك الذين في قلوبهم زيف كان عليهم ان يسألوا الراسخين في العلم. الله. لكنه قال كما قال هذا
الرجل نحن رجال وهم رجال انا افهم القرآن بنفسي - 00:08:59

هذا انا معرض من الذي يعظم الجاهل جهلا معجزا معنى معجز لا يستطيع ان يتعلم ليس عنده علماء يعلموه والعلماء الذين عندهم
مشركون اما الذي يعرض عن الحق بعده ان كان موجودا هو اعرض هو سبب جهل نفسه - 00:09:10

تعجبت هذا لا بحل بين لا خلاف بين اهل العلم في ان مثل هذا لا يعذر بجهل ولا بتأويه الذي جعله ماذا؟ بسبب اعراضه محل النزاع في
ماذا؟ في الجاهل جهلك ها؟ معجزة نعم. آآ يعني - 00:09:31

عكس المعرض الباحث في نوادرات الاسلام الناقد العاشر الاعراب عن دين الله لا يتعلم ولا يعمل به. الاعراب العلم الموجود لكن
الواحد في مكانه هو يريد ان يتعلم ويريد الحق ويبحث. فلم يجد الا علماء المشركين - 00:09:46

هذا حاله يختلف، ترعرع بين مشكوكن صوفية مصدر قد فتح الله العلوم للناس يدرسون. هو ما زال معهم يعني. كانوا ارهاب او
وهابيون يعني. نعم. لازم يكونوا هذا قد تكون شبهة. نعم. قد - 00:10:08

قد تكون لذلك في احكام الدنيا انت لا تستطيع لابد ان تعلم انه لا تنازل بين احكام الدنيا واحكام الاخرة. قد يجتهد بعض اهل العلم
في في هذا الذي تتكلم عنه فيرى انه ليس عند - 00:10:24

ويرى انه يكفره. ويرى اخر عالم انه عند مدى شبهة فيتوقف في تكفيه. وكلام لا نعرف ممكنا يوم القيمة عند الله الله هو
الذي يعلم الهدف يعلم معرض ام ليس معرض - 00:10:34

حتى في احكام الدنيا الخلاف فيها لا يلزم يعني لازم يكون معدبا في الاخيرة قد تكافئه في الدنيا والله يعلم انه ماذا
عنه شيء من الشبهة فاذنه به. نعم. في هذه المسألة مثلا آآ ليست تكون - 00:10:47

تكون حجة على الشخص مثلا يقول آآ كما ذكر الاخ ومازال مع الفرقة الفلانية يقول انا لماذا ما دخلت معهم وهي عندهم الهواتف
والنت ويستطيع الالات للبحث يتهمهم يقول انا لا انتمي اليهم بانهم هذا لا شك انها دعوتية مثال فن لا شك ان هذا قد يكون له عذر
لذلك اهل العلم اقول لك مثال - 00:11:03

انا فهمت سؤالك. يتهم انا فهمت سؤالك. يعني هل اعطيك مثال؟ الشیخ محمد بن عبدالوهاب في اول دعوته كان بعض اهل السنة
ضده بسبب الدعاية السيئة مثل الصلاة عالي لكتب قصيدة في ذمه وفي التعديل منه. كان الوسائل كانت مختلفة. لا ليس المسائل
مسألة - 00:11:31

هذه مسألة تكلم عنها الشیخ سلطان بالتفصیل في كتابی الشریط العذر. وهي مسألة صفة اقامۃ الحجۃ هل يکفی ان تقول ان الوسائل
متاحة ام لابد ان تزيل عنده المعارض؟ بمعنى - 00:11:49

انه الان النبي عليه الصلاة والسلام قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني الا كان ثم ليؤمن به الا كان
حقا على الله ان يدخله الله. ما صفة السمع بالنبي؟ ان يسمع ان هناكنبي اسمه محمد يدعوا الى دین الاسلام. لكن لو سمع ان
هناك رجل كاذب - 00:12:01

ادعاء النبوة وليس نبيا بل هو ملك مثلا سمع انه ملك. من الملوك. لم تقم عليه الحجۃ. فاحکام الدنيا کافر. لكنه في الآخر يختبر. نعم.
فلابد ان يسمع بماذا سمعا صحيحا فهمت؟ فهذه قد تكون شبهة عند بعض الناس هذه قد تكون شبهة - 00:12:18

قد تكون شبهة عدة بعض الناس ولكن مثلا قصدي انا هم. هذا الاتهام الله سبحانه وتعالی امرنا ان نتبين في تفصیل التفصیل هو
ماذا؟ التفصیل هو ماذا؟ ان هذا الرجل هذا الاتهام عنده - 00:12:35

لمجرد انهم يعني ارهابيون او کذا او کذا. ایوه. ام لان عنده هو شبہات يراها ادلة اقوى من ادلتهم. لو كان عنده شبہات يراها ادلة
اخري من ادلتهم لابد لكي تقيم - 00:12:51

الحججة ان تزيل هذه الشبهات. انا لا اقصد اما ان كان يتركهم فقط تقليدا لقومه هادا حال الكفار الذين جاءتهم الرسل فقالوا انا وجدنا

ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. انا لا اترك دين قومي لا اترك دين الشرك الذي تربيت عليه. هذا - 00:13:01

مكة ليس عضو التخفيض في الشرك ليس عذرا. قصدي لذلك تحقيق المضاد تحقيق العلة. هل هذا الرجل عنده شبهة؟ تعارض ما يأتي به اهل التوحيد انفقت محض تقليد هذا فرق دقيق - 00:13:18

لن تستطيع ان تتحققه الا بعد ماذا؟ الا بعد النظر في حال الشخص المعين. فهمت المسألة؟ اه. يعني ممکن يكون نفس الطائفة نفس المشركين في بلد. بعضهم لا عنده شبهة - 00:13:32

تحتاج ان تزال ويعذر بها. والآخر ليس عنده وهذه الشبهة عند فقد التقليد لقومه فهمت؟ لذلك مسائل تكفير المعين مسائل شائكة تحتاج الى ماذا؟ الى مطر في كل معين على حدة - 00:13:42

مسائل الفقهية شيكة تختلف فيها الاجتهادات كما ذكرت كثيرا. انه قد يختلف العالمان في نفس الرجل ومثلته على هذا كثيرا في الماضي. مثلت بماذا الحاجج يعني انا افكر في هذه المسألة جيدا الصحابة مسألة حديث ممکن لان ده كان في زمن الصحابة - 00:13:52

افضل القرون يعني ابن عمر وانس كل الصحابة اللي بيكرروا الحاجج. كلهم اتفقوا على عدم تكفيري. من كفره كسعيد ابن جبير نعم ومن تابعه من التابعين لهم اجتهد في هذا. الاخرون لم يكفرون. لمسألة الاعيان مسألة ولم يخوضوا فيها لم لا اعرف بحثتم في هذه المسألة كثيرا ولا اعرف - 00:14:10

حدث ابدا بين التابعين والصحابة في هذه المسألة. سكتوا عنها لماذا؟ المسألة الفقهية كسائل المسائل كسائل المسائل ورا حاجة الشعب يكرر الحاجج كسعيد. عامر ابن عمي الشعبي من كبار التابعين - 00:14:29

مساء الخير كسائل المسائل. المسائل الفقهية صارت تجدد فيها. كما انتا لا تستطيع ان نجذب في مسألة مسلا بعض المسائل الفقهية التي وقع فيها خلاك مسألة القرآن والحيض او الطهر. المسألة الفقهية - 00:14:44

تجذب هل هذا فعلا يصح نتبع قوله من كفارة ام نتبع قول ما لم يكفروه. المسألة الفقهية كسائل المسائل لذلك هذه المسألة لا ينبغي ان تكون ابدا محل النزاع - 00:14:55

لكن لازم يكون محل النزاع في في الموضع. نعم لابد ان نبحث مع ارض الجهل. هل الجهل منا ام ليس مانع؟ هذه مسألة ثم بعد ذلك ننزل هذا العرض على المعين. نعم - 00:15:07

طيب كان قصدي الشيخ مثلا كثير من الناس اليوم مثلا يعرضون خلاص المعرض تكفره على العموم. المعرضون تكفرهم على العموم. على العموم فرق بين تكفير العموم هو تكفير المطلق. والتکفير المعين - 00:15:18

نقول للمشركون في هذا البلد المشركون فيه كفر الكلام ده المعين سترجع مرة اخرى لاحكام تكفير معين تقف هو عفوا احيانا بيضع بكتاب معين وهو لا يقبل هذا المعلم ولا يقبل الكلام اصلا هذا معرض او عنده شبهة لا شك لا شك ان هذا بعد - 00:15:35

لان من من من مواطن التكفير من آآ من من وسائل التكثير التي ذكرها اهل العلم ان الممتنع عن اقامة الحجة القاضي له ان يكفره مبدئ معنا مبتدع يريد ان يسمع اصلا انا بعرض. هي تقول لو انت عندك شوية في الشرك تعال وناظرك. تعال يا وزير عينك تقول لا لا لا اسمع لك اصلا - 00:15:52

الاعراض. فهمت؟ فهذا القاضي يكتفه في هذه فرق بينهما المعرض فرق بين المعرض والمعالج. المعالج تبين له الحق وجده. اما المعرض لا يريد ان يسمع اصلا. كعدي يا ليل. عبدي يا ليل واحد من من الكفار. النبي عليه الصلاة والسلام قال له - 00:16:13

دعونا للإسلام. فقال انت لا اكلمك. ان كنت نبيا فانت اعظم من ان اكلمك. كيف انا مسكون اكلم نبي وان كنت كاذبا فانت احقر من ان يكلمك طيب قال فلما لم يتخلصوا من الزيف مع وضوح الهدى ووضوح طريقه. ولم يتبعوا المحكم وانما اتبعوا المتشابهة. فالحالوا انهم بطريقتهم هذه ابتغوا الفتنة لهم - 00:16:33

وكأنهم قصدوا ذلك قصدا وان كانوا يقولون انما اردنا الخير نزلوا منزلة ماذا؟ منزلة القاصد. انت معندي مرة اخرى فلما لم يتخلصوا

ووجدت من موضع السطر الثالث فلما لم يتخلصوا من الزيغ - 00:16:59

مع وضوح الهدى ووضوح طريقه ولم يتبعوا المحكم وانما اتبعوا المتشابه. فالحال انهم بطريقتهم هذه ابتغوا ماذَا السطر الرابع يا يَا في الحياة انهم ابتغوا الفتنة لهم ولا يدعون صفة مئة وثمانين. فكأنهم قصدوا ذلك قصدا وان كانوا يقولون انما اردنا الخير.
فالخوارج كانوا اشد الناس عبادة - 00:17:18

اشد عبادة من الصحابة. كما قال صلى الله عليه وسلم في صفاتهم يحقر احدكم واحدكم ويخطب لمن؟ للصحابه. الصحابة. صلاته مع انظر كيف كانت عبادة الصحابة العظيمة. مع ذلك كانت عبادة الخوارج اعظم - 00:17:43

وصيامه مع صيامهم. يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. ما المعنی؟ اه كل سنة وانتم طيبين العظم نعم. ياسر اسمه الطبااوي كل سنة انت عماني يا ولد نعم يعني لا يجاوز حناجرهم - 00:17:58

يعني لا يسمعون وينتفعون به كنایة عن عدم فهمه. هذا كنایة عن عدم فهم القرآن يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ما معنى التشبيه ايون الرامية. نعم. الهدف الحيواني - 00:18:22

انت عندما تضرب الحيوان بسهم فيدخل السهم ويخرج لكل مرق دخل وخرج ما وجه التشبيه يدخلوا في عباد يخرج بلا فائدة. نعم. ان السهم عندما يغلق - 00:18:40

يخرج منها بدون اي اثر فيه يعني ليس فيه دم وليس فيه لحم فالرالية هي الدين. الرمية هي ما لها هي الدين. فهم دخلوا في الدين وخرجوا منه دول لم ينتفعوا به - 00:18:57

فهمت؟ نعم. هذا وجه التشبيه فلا يظن بهم انهم اتبعوا المتشابه من القرآن قصدا في مخالفته القرآن وقصدوا في الاضلal. هم لم يقصدوا الاضلal وانما حصل منهم الضلال لشيئين. انهم تركوا المحكم واتبعوا المتشابه. وايضا انهم لم يرجعوا في بيان متشابه الى الراسخين في العلم. قالوا نحن رجال وهم رجال - 00:19:11

نفهم القرآن بانفسنا في العلم في زبائن زمن الصحابة رضي الله عنه واضح مية اية تشمل كل اهل البدع على اختلاف درجات منهم من هو بدعته غير مكفرة. منهم من بدعته مكفرة - 00:19:32

ويكفر بعينه لانه ليس عنده شبهة. منهم من يبعده مكفرا ومتأول يحتاج الى ازالة الشبهة. فهمت وابتغاء تأويله قال والتأويل هنا الذي ابتغاه ان ينزلوا المتشابه على ما ارادوا معنا التأويل هنا - 00:19:50

يعني وابتغاء تفسيره. والذي يجب انه اذا عرض المتشابه عرض المتشابه. يعني لو جاء المتشابه له فانه يرجع في تفسيره الى المحكم ويرجع في تفسيره لاهل العلم اما من عرض له متشابه فدخل في تأويله - 00:20:04

بحله وبهواه وبما عنده ولا شك انه سيقع في الزيغ والضلال لانه ليس متأهلا لرد المتشابه الى المحكم في كل مسألة او الى بيان معنى متشابه. ليس اهلا ليس عنده علم - 00:20:21

فلابد ان يرجع لاهل العلم الراسخين تمام المعنى الاول والتأويل في القرآن اتى على معنيين. المعنى الاول ما تأول اليه حقيقة الايات والآيات على قسمين. منها ايات اخبار ومنها ايات انشاء - 00:20:36

قال تعالى وتمت كلمة ربك صدق وعدلا. صدقا في الاخبار. اذا اخبار ماذا؟ صدق. ها؟ وعدلا في الانشاء. قلنا الانشاء هو الامر والنهي. فالاخبار تأويل ما تأول اليه حقيقتها اليها اليها حقيقتها - 00:21:03

اذا كانت الاخبار غبييات في صفات الله وتأويل الخبر حقيقته وقلبه الذي هو عليه. الحقيقة والكون نفس المعنى واذا كان الخبر في وصف الجنة مثلا فتأويله بيان حقيقة الجنة ما هي؟ هذا معنى للتأويل. هذا المعنى الاول للتأويل. اذا ما هو اول المعنى الاول للتوكيل - 00:21:18

حقيقة الشيء قال تعالى هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت ربنا بالحق يعني هل ينظرون الى ما تأول اليه حقيقة الاخبار التي اخبر الله بها؟ يومات تأويله يوم يقع القيمة لا ينفعه ماذا؟ لا ينفعه بالاعلام فهمت المعنى - 00:21:40

يعني ما تؤول اليه حقيقة الاخبار رأوا الجنة ورأوا النار وحصل يوم البعث واضح يا حاجة انا ساقرأ كلام شيخ الاسلام في الحاشية.
قال شيخ الاسلام ولفظ التأويل في كلام السلف لا يراد به الا التفسير. هم او الحقيقة الموجودة في الخارج التي يؤول اليها. اما استعمال التأويل بمعنى انه صرف اللفظ - 00:21:59

احتمال الراجح الاحتمال المرجو بدليل يقتربن به او متاخر او لمطلق الدليل. فهذا اصطلاح بعض المتأخرین. ولم يكن في لفظ احد من السلف ما يراد منه بالتأويل هذا المعنى. ما معنى هذا الكلام؟ انا قلت لكم ان التأويل يوصف به ماذ؟ معاني. اربعة. نعمان اربعة.

وذكر لم يقل ماذ؟ هناك معنيان فقط عند الثالث - 00:22:24

تخسيس التفسير وحقيقة الشيء. طيب ويدخلون العمل في حقيقة الشيء باخذ معاني تمويل العمل. كلها. ما هو العمل بالشيء ماذ؟
العمل بالشيء. هو حقيقة الشيء عندما يقول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفرله. وقالت عائشة يتأنى القرآن - 00:22:44
هات اول القرآن هنا. يعمل به كانه ماذ؟ حقيقة الشيء. حقيقة الامر ان تمثله. وحقيقة الامر فسبح هذا امر. حقيقة الامر
ان تمثل وان تعمل به. تمام؟ اما التأويل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره. الى معنى مرجوح بقرينة هذا معنى صحيح ولكنه ليس
معروفا - 00:23:02

هذا عند المتأخرین هذا ماذ؟ الحقيقة موجودة في خارجي الذي يؤول اليه هذا الحقيقة الموجودة في الخارج التي الان الجنة
الحقيقة موجودة في الخارج. ما معنى يؤول اليها؟ يعني عندما تقع القيامة وترى الجنة نقول هذا هو التأويل. اعطيك مثال - 00:23:22

القرآن قال يا ابتي هذا سورة يوسف قلت له رؤيا اكمل لي. قال يا ابني هذا تأويل الرواية بالقبر. ماذ تأويلها عندما سجد اخوته لا
ليس تفسيرها. حقيقة الشيء وقوعها. هو رأى ان اخوته سجدوا له. الشمس والقمر تبني ساجدين. ثم قال - 00:23:45
في اخر القصة لما سجد له ورفع ابوي على العرش وخر له سجدا. قال يا ابت هذا تأويل الرؤيا من قبل. نعم. قد جعله ربی حقا. اذا
انت قل هو بقى ده وقوع. حقيقة - 00:24:05

حقيقة فنقول تأويل هي الحقيقة رؤيای فانت التأويل اذا التأويل يطلق على معنيين في القرآن التفسير في نفس السورة كذلك قال يا
ايها المنوي افتوني في رؤيای ان كنتم رؤيا تعبرونها. نعم - 00:24:16

اه قالوا اضفاث احلام وما نحن؟ اكمل الاية بتأنیل الاحلام بعالمين بتفسير سوي لك تفسير يطلق عليه التفسير جاء في سورة يوسف
بمعنى التفسير وبمعنى ماذ؟ حقيقة الود شيء. فهمت انا - 00:24:31

وفي هذه الليلة التي ذكرها ماذ؟ هل ينظرون الا تأويله بمعنى الحقيقة؟ حقيقته حقيقته الموجودة في الخارج ما هو الموجود في
الخارج؟ سجود اخوة يوسف مثلا. الموجود في الخارج انك ترى الجنة والنار. فانت الموجود في الخارج يعني؟ فهمت المعنى - 00:24:49

طيب اليوم يأتي تأويله يعني ما تأوي اليه حقيقة الاخبار رأوا الجنة ورأوا النار وحصل لهم البعث المعنى الثاني التأويل بمعنى التفسير
كقوله تعالى ذكر الاية. وما نحن بتأنیل الاحلام بعالمين. ها؟ هذه الاية ذكرتها لهذا الرجل الذي كان يقول التأويل ليست تفسير - 00:25:04

لا يرد ما يقول ماذ يقول. تفسير الاحلام. نعم انا وانبيكم بتأنیله. فارسلون من الذي قال هذا في سورة يوسف ايضا الساقی قال انا
انبئكم بتأنیلي بتفسيری فارسلوني وابهذا ذلك فالتأويل هنا بمعنى التفسير تأويل الاحلام معنى التفسير للاحلام وهذا هو الذي اعتمد
ابن جریر فيما ترى - 00:25:24

في تفسيره اعترض يعني ماذ؟ قصده حيث يقول قال اهل التأويل اصلا تفسير ابن جميل اسمه هكذا اسمه ماذ والبيان في تأويل اي
القرآن بالقرآن تأويل تفسير وبنحو هذا الذي قلنا في هذه الاية قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك فقوله قال اهل التأويل يعني قال
أهل التفسير - 00:25:43

تمام هناك معنى ثالث للتأويل ليس في القرآن ولا في السنة وانما هو في الصباح حالف للاصوليين. وهذا ليس هو المراد هنا. لأن

التأويل عندهم في مقابلة الظاهر وصرف الله - 00:26:06

عن ظاهره المتبادر منه الى معنى اخر. قريب هذا معنى جديد اصطلاحي ومنقسم الى ثلاثة اقسام كما هو معروف عند الاصوليين.
صحيح وضعيف وباطل التأويل صرف اللفظ عن ظهوره الى ماذا - 00:26:17

اذا معنى مرجوح قد يكون ماذا وال الصحيح اذا دل عليه الدليل. وقد يكون تأويل ماذا؟ كان ضعيف. ضعيف اذا كان الدليل فيه ماذا؟
ضعف. ضعيف. وقد يكون باطن اذا كان صرف اليد - 00:26:35

هي القدرة تمام وهذا كل واحد له امثلة لو اطيل بذكرها. قال والمراد هنا بقول وابتغاء تأويله يحتمل المعنى الاول ويحتمل المعنى الثاني. الاية ابتغاء المعنى الاول. ما هو المعنى الاول؟ حقيقة الشيء - 00:26:48

وهو المعنى الثاني تفسير. يعني ابتغاء معرفة ما تؤول اليه اخبار هو اوامرها ونواهيه. او بمعنى ابتغاء تفسيره فيصح الاول ويصح الثاني طب لو صح الاول اين ستفق قلنا هذا منذ قليل في اول الكلام على الاية - 00:27:03

لو صح المعنى الاول اين ستفق الوقف في الاية الوقف ما هو المعنى الاول؟ ما هو المعنى الاول يا ديننا؟ حقيقة اين ستفق؟ عند الله.
عند لفظ الجلالة. لأن حقيقة لا يعلمها الا الله. نعم - 00:27:21

ولو المعنى الثاني التفسير ستعطف تقول ان الله والرازقون في الطيب. هنا نقف عند قوله تعالى وما يعلم تاوله الا الله والراسخون في العلم اختلف السلف على الوقف هنا. هل الوقف على قوله وما يعلم متوكلا الا الله؟ او الوقف على والراسخون في العلم؟ فيكون المعطوفا على ما قبله. ومعنى متوكلا الى الله والراسخون في العلم على - 00:27:35

قولين للسلف وسبب الخلاف ان هناك قولين في المراد بالتأويل هنا. مفهوم بالنظرية الى ان التأويل هو العلم بما تأول اليه حقيقة الاخبار حقيقة صفات الله وحقيقة الجنة وحقيقة الاخبار عن النار. وحقيقة الاخبار عن الملائكة فهذا لا شك امر غبي لا يعلمه احد - 00:27:55

وستقف على لفظ الجلالة. فمن نظر الى هذا قال الوقف عن لفظ الجلالة وقال هو ما يعلم تأويله الا الله. يعني وما يعلم تأويل ما تأول اليه حقائق اخباره الا الله عز وجل - 00:28:14

وهذا المعنى صحيح فان حقيقة الاخبار وما تأول اليه ليس هناك يعني احد يعلمها الا الله. خلاصة الكلام. لو قلت ان التأويل والحقيقة فماذا ستفعل مسافة يا ريناد - 00:28:25

التأويل والحقيقة بدأت تفعل يا ريناد. اذا وقفنا عنده يكون يرجع الى آآا اين ستفق؟ لو قلت للتاؤلة والحقيقة؟ اين ستفق لا لا انظر مرة اخرى. كلمة التأويل لها معنيين. نعم معنيين. الحقيقة وماذا؟ والتفسير. لو قلت ان التأويل والحقيقة ستتفق على لفظ الجلالة - 00:28:39

وما يعلم تأويله الا الله فقط. لا الحقيقة الحقيقة الحقيقة. لو قلت ان التأويل معناه التفسير ستتفق على ستصل ان لم تكن ستصل. ومن نظر الى ان التأويل المراد به ما تأول اليه حقيقة الامر وحقيقة النهي. قال الاوامر تأويلها بامثال عملها على وجه احكام الشريعة.
والنواة - 00:29:05

وبالاجتناب لها وبعد عنها على احكام الشريعة. وهذا من التأويل في الانشاءات يعلمه الراسخون في العلم من جهة العلم والعمل جميما. وفي هذا قال بعضهم هنا يقف على العلم تقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - 00:29:25

لان الراسخين في العلم يعلمون التأويل على ما سبق بيانه. يعني ما تأول اليه حقيقة الامر بامثال الامر على الوصف الشرعي. وما تأول اليه حقيقة النهي بامثال النهي على الامر - 00:29:39

الشرعى يعني الكف مرة اخرى مرة اخرى. لو قلت ان التأويل بمعنى التفسير معنى التأويل في اخبار الله ماذا في اوامر الله في الانشاءات في الامر والنهي ان تعمل بالامر على الوجه الشرعي. يعني الله يقول لك اقيموا الصلاة ص - 00:29:49
تفصيل اقامة الصلاة كيفيتها يعلمه العلماء ام لا يعلمون؟ يعلمون. يعلمون. فاذا يصح ان تصل وتقول وما يعلمون تأوله الا الله والراسخون في العلم. تمام وقال اخرون الوقف على العلم فالعلماء يعلمون كما قال ابن عباس انا من يعلمون تأويله فيكون المعنى

هنا في التأويل التفسير لأن النبي عليه الصلاة والسلام دعا - 00:30:09

ابن عباس اللهم علمه التأويل اللهم فقههم في الدين وعلمه التأويل ويكون معنا وابتغاء تأويله يعني وابتغاء تفسيره فلا يعلم تفسيره
الحق الا الله والراسخون في العلم والتفصيل هو الصحيح. معنى التفصيل هو الصحيح - 00:30:31
ال حقيقي التفصيل ان نقول متى تقف؟ متى تقف لا تقف حاسبة بقى على التأويل خلاصة الكلام يعني كل هذا الكلام. اذا كان
التأويل معنى الحقيقة تقف. اذا كان بمعنى التفسير تصفه فقط. انا كل هذا الكلام هذا معناه. فاذا نقول هذا ملخص الكلام - 00:30:47
يتحمل ان يكون الوقف على لفظ الجلالة ويتحمل ان يكون اهل العلم حسب معنى التأويل. فبنوقف على لفظ الجلالة من اهل السنة
ومن الصحابة ورأى ان الراسخين في العلم لا يعلم - 00:31:04

التأويل وانما يعني ان التأويل هو ما تأول اليه حقائق الاخبار فقط ان الوقف على العلم قال التأويل هو ما تأويل اليه حقائق الانشاءات مثل ما قال ابن عباس المحكمات ناسخوا وحلال وحرام وحدوده وفرايشه وما يؤمن به ويعمل به - 00:31:14
او التمويل هنا بمعنى التفسير ومن قال ان متشابه لا احد يعلمه البة الا الله فليس علم المتشابه لاحد من الخلق فهذا القول غلط ولا يصح نسبته لاحد من اهل السنة. لأن المتشابه المطلق الذي لا يعلمه احد هذا غير موجود في القرآن عند المحقق - 00:31:31
من اهل السنة والجماعة. اكتشفوا في المعنى المتشابه المطلق كما قلنا التشابه نسبي. قبل ذلك بالنسبة للأشخاص والازمة والاحوال.
فإن المتشابه الموجود في القرآن متشابه نسبي اضافي المتشابه هنا في الآيات قسمين متشابه مطلق ومتشابه نسبي - 00:31:51
المتشابه المطلق غير موجود البة ابداً بمعنى يشتبه معناه فلا يعلم فلا يعلم له معنى اصلاً. يعني لا يوجد في القرآن كلمة ليه ولا معناه؟ الا عند المفاوضات. الا عند المفاوضات - 00:32:08

والتاني متشابه الناس بالاضافي فتقول اشتبه على يعني بالإضافة الي نعم او اشتبه على العالم الفلاني المعنى او اشتبه على الامام الكلام في هذه المسألة لو اشتبه عليه تأويل الآية واسبه ذلك هذا ممكן فيكون متشابهاً اضافياً - 00:32:22

مرفوض؟ نعم لأن الله عز وجل قال عن كتابه ماذا؟ كتاب انزلناه إليك مبارك ليتدبروا آياته. وقول آياتي ماذا مضاف يعوم بكل آيات القرآن. والتدبر وفهم المعنى. فالله أمرنا أن نتدبر كل القرآن. لم يقل ليتدبروا بعض آياته - 00:32:37

انا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون. فتعقلون كل آياته. مفهوم الكلام؟ نعم لكن لا توجد آية في القرآن يشتبه معناها على جميع الراسخين في العلم من هذه الأمة وهذا القول ليس من اقوال اهل السنة والجماعة. وان هناك آية لا يفهمها كل الناس. هذا قول باطل.

انما من اقوال اهل البدع الذين ذهبوا الى التحمساً هذا المذهب - 00:32:55

تسمية تسمية ابن تيمية. ابن تيمية يسمى المفوضة ماذا؟ جهلا. جهلا. جهلووا الصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام. فإذا الصحيح أن الراسخين في العلم لكن يعلمون المتشابه الذي يمكنهم علمه. هو ما كان من باب الانشاءات أو كان من باب تفسير المعنى وهذا متعين واجب. لأن الله قال والراسخون - 00:33:19

العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. لو كان الراسخون في العلم لا يعلمون البتة. وإنما يقولون امنا به كل من عند ربنا فليس لهم
فضيلة على ما سواهم - 00:33:39

في المتشابه اما فضيلة اهل العلم الراسخين في المتشابه اذا كانوا كعوام المسلمين يعلمون المحكم ولا يعلمون المتشابه. جميعه ويقولون فيه كل من به كل من عند ربنا هذا فيه ابطاله لبازية اي لفضيلة اهل العلم في العلم. ما معنى هذا - 00:33:49
قولي من اول قوله لو كان الراسخون الى اخره. اذا لافائدة لهم ان يتعلموا. نعم لافائدة ان يكون الراسخين. كان سيقول ماذا والمسلمون يقولون ابدا به. صح؟ لو كان الراسخين في العلم لا يعلمون المتشابه لاستووا هم وغيرهم وايضا - 00:34:06
يعلمون متشابه. كان سيقول ماذا؟ والمسلمون يقولون امنا به كل من عند ربنا لكنه خص الراسخين في العلم لانهم يعلمون متشابه.
والعواوم لا يعلمونه. مفهوم الكلام؟ والمحكمات ذكرن ان معناها هي ما اقترح معناه وبيان - 00:34:26

والمتشابه ما خفي معناه لم تتضح دلالته. فإذا على قول من قال إن الراسخين في العلم لا يعلمون. فهذا فيه ابطال لمزيدة اي لفضيحة
أهل العلم. كما حرر ابن عطية والخطابي اجاد في هذا البيان. ابن عطية في تفسير المحرر الوجيز - 00:34:42

وخطابي كذلك اجاد في ماذا؟ في الرد على من يقول ان الراسخين لا يعلمون التأويل. لو كان الراسخون لا يعلمون التأويل ما كان لذكراهم فائدة يردون على المفاوضة؟ لا يا ابا خطابي ليست مفاوضة فقط. يردون على الذين يقولون ان القرآن فيه ايات لا يعلم احد معناها. من يقول هذا - [00:35:00](#)

المفوضة بعض اهل البدع. اللي هي شاعرة والمتكلمين. فهم يقولون ماذا؟ يقولون لو كانت الايات هناك متشابه لا يعلم احد معناه الله. ما كان هناك فائدة لذكر ماذا الراسخين في العلم. واضح يا يا سامي؟ واضح يا ياسر؟ نعم. اجاد يعني اقوس ها؟ اجاد اجاد يعني فعل جيدا. اجاد يجده. نعم - [00:35:22](#)

احسن يعني احسن وان كان كذلك فهنا يشكل على كثيرين فهم تركيب الاية والراسخون في العلم يقولون امنا بي كيف يكون التركيب على هذا الوجه فيقول قال ائمة التفسير ابن كثير ذكر في الحاشية. التركيب الترتيب في الجملة يعني. ترتيب الفئات ستضح لك الان. يكون التركيب على ان حالة - [00:35:44](#)

مؤمنين انهم يقولون امنا به فيعلمون مع الايمان به ويقولون كل من عند ربنا لاجل انه ليس في قلوبهم شك من ورود انت شادي واما ضعاف الايمان واما ضعاف العلم فقد يكون في قلوبهم شك من وجود المتشابه في القرآن - [00:36:07](#)

وقصة صبيغ ابن عسل معروفة في زمن عمر رضي الله عنه حيث كان يسأل متعنتا عن متشابه القرآن ويقول ما الذريات ذروة؟ ويشك الناس ضربه عمر حتى شجه وجهه. جعل الدم يسيل على وجهه. يعني معنى الكلام يعني ايه؟ يعني الكلام عليه السلام. اه اسمه هكذا - [00:36:24](#)

واحد من التابعين اسمه صبيغ ابن اسم كان يسأل عن المتشابه ليس لانه يريد ان يعلم معناه. بأنه يريد ان يشك الناس. يقول ما هي الذريات ذروة؟ الذريات ذرة وانت مشابه. متشابه. اختلفت - [00:36:44](#)

انت بتفصله ببعضهم يقول للرياح. متعنتش. نعم! متعنت متعنتا. متعنت اي متشدد التعنت هو التشدد. تكلفة التكلف؟ لا. متتكلف. يعني هو لا الا على سبيل العلم لو كان يسأل على سبيل العلم ما سأل فقط عن المتشابه. كان يسأل عن المتشابه وغير متشابه. نعم. يعني قال لو جاءك شخص يقول لك ما معنى والذرية - [00:36:57](#)

هل يلزم ان يكون هذا الرجل متابع للمتشابه؟ هل يلزم هذا؟ لا يلزم فهمت؟ انما قد يسأل يقول له نتعلم. لكن اللي هو دائما يسأل عن المتشابهات. دائما. معنى ذلك ان هذا في قلبه شك يريد ان يتبع - [00:37:19](#)

متتكلف؟ متتكلف بتوع التكلف عمر ضربه على رأسه حتى قال يا امير المؤمنين قد خرج شيطاني حتى سال الدم على وجهه. فاذا

العلم ربما وقعت الشبهة في القلب من صحيقي القرآن - [00:37:35](#)

قال صحيقي القرآن. مم. لا تأخذ العلم من صحيقي ولا القرآن من صحيقي. فكذا قال بعض السلف ما معناها الصحفي هو الذي يتعلم من الصحف ليس له شيوخا لا تأخذ العلماء من صحيقي. تعلم ما لوحده يعني. اه الصحابي يعني اسماه فاعل. لا صحف من الصحف. نسبة الى الصحف. اه. الصحف هي الكتب. اه - [00:37:54](#)

في صحف المكرمة ظل صفحة. فنقول صحيقي القرآن يعني هو يفهم القرآن بنفسه دون ان يرجع للعلماء فهم القرآن من الصحف. لا يرجع لكلام العلماء. فهمت؟ كيف الجملة؟ لا تأخذ العلم من صحيقي - [00:38:29](#)

لماذا اخذوا من الكتب. ولا القرآن من صحيقي. معنى صحيقي. لم يقرأ القرآن ولا شيخ اتعلم التجويد وحدي. مستحيل هذا. لابد ان يسمع بشيخي يا استاذ. السلف اكاد يقول هذا من باب ان العلم لابد ان يكون من اخذ العلم على الشيوخ يعني - [00:38:45](#)

باباها صح؟ بالضبط. لانه لو لوقرأ الكلام والكلام قد يكون واضحا جدا ويختلف الناس في فهمه بسبب ماذا؟ ضعفهم وعدم الرجوع من العلماء. وعدم معرفتهم بصلاحات العلماء وطريقتهم في التأليف وكذا - [00:39:05](#)

هذا كثير جدا طيب اين نحن واما الراسخون في العلم فيعلمون ويقولون امنا به كل من عند ربنا فليس في قلوبهم شك ولا شبهة من ورود المتشابه في القرآن لانهم يعلمون ان المتشابه في القرآن لاجل ابناء الناس - [00:39:22](#)

الرياح الصحيح الرياح. لان الذريات بالفعل ذرة يذروا لانه قلب فالرياح تحمل ماذا تحمل المطر. فهمت؟ هذا خلاصة معنى الاية وهو

مهم في هذا الموضع خلاصة الكلام. ان التأويل قسمان في القرآن التأويل بمعنى حقيقة الشيء ومعنى التفسير - 00:39:41

لو خنت ان ان الآية التاویة في معنى حقيقة الشيء على ماذا ستقف؟ على ماذا ستفتقر؟ لفظ الجلالة. لفظ الجلالة. لقلت ان معناه التفسير العلمي وليس في القرآن متشابه ليس في القرآن متشابه مطلق مطلق انما في متشابه مثل خلاص هذا يكفي ان تفهمه في هذا؟ نعم. قال وقد صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون - 00:40:04

متشابه يتركون المحكمة فاولئك الذين سمي الله في كتابه فاحضروهم. فان الموحد المسلم اذا ضبط المحكمات في التوحيد بانواعه وفي الشريعة ثم اتي من يتبع من تشابه منه فانه يجب علي ان يعلم بشيئين. الحذر كما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فاولئك الذين سمي الله في كتابه فاحضروهم - 00:40:27

والحذر هذا يوجب المفاصلة في القلب بان لا يصفي الى حدته ولا يجعل احدا يلبس عليه دينه لا يسمع له اصلا الا اذا كان غرض وماذا؟ الرد عليه وكان اهلا لذلك - 00:40:47

وايضا ليس كل الناس يرد عليهم. قد تكونوا اهلا للرد ولا ترد على هذا لانه ليس له اتباع يعني انت غالب على ظنك ان هذا صاحب هوى فلا تضيع وقتك في نقاش لان نقاشك له لن لن يجعله يرجع - 00:41:03
متى تناقشه؟ اذا كان له الدعوة تريده ان تبين جهله لادعيه. رجاء يهتدى اتباعه. اما اذا كان ليس له اتباعه ليس مشهورا. وانت تعلم انه صاحب هوى وجادل. فخلاص هذه اللي بدأت تناقشها اصلا. ليه ما لو ش مصلحة في هذا؟ طيب. الثاني يجب عليه ان يقول امنا به كل من عند ربنا فيرجع سببا - 00:41:17

الاشكال الى جهلة هو. اما الآية في نفسها فواضحة يعلمها الراسخون في العلم. ولهذا مثلا في باب التوحيد يأتيك من يحتاج بالمتشابهات وهذا سيأتي لكن نريده لايوضح المقام هنا. ويقول في قول الله تعالى وكان ابوهما صالح. يقول هذا فيه دليل على تأثير الصلاح فيما بعد - 00:41:37

الدلالة يعني ماذا يريد ان يقول؟ في قصتي ها واما الهدال فكان للغلبان يتمن و كان تحته كنز لهم وكان ابوهما صالح فيقول الصلاح نفع الاباء نفع الابباء يعني ماذا؟ ينتقل. في نفع متعدد. نعم. يعني صالح الابوين - 00:41:57
نفع الولدين. فلماذا لا نرى الاموات؟ لأن صلامهم قد ينفعنا امتنى؟ بعيد عنى. بعيد اه. هادا فيه دا تأثير الصلاح فيما بعد. او يقول الشهداء احياء. وانت حين تسألهم لتسألهم ميتا. انما - 00:42:16

حيانا بنص القرآن ولا تقولوا لمن يبطل في سبيل الله امواتا بالاحياء. ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ونحو ذلك. فان هناك احتجاجات في توحيد العبادة من القرآن. دي ايات من القرآن. وفي توحيد الاسماء والصفات باية من القرآن - 00:42:31

وهنكر حتى ان اهل شرب الخمر واهل الربا ونحو ذلك من الموبقات وجدوا لهم بعض المشتبهات فاحتاجوا بهم فالموحد المسلم يحرض تمام الحرث على ان يحذر من يوقع في قلبه الشبهة. ولهذا انتبه لقوله سبحانه وتعالى فاما الذي - 00:42:47
فاحذر اشد الحذر من ان يقع احد في اذنك شبهة تبقى ولا تستطيع الرد عليها ثم يلميها الشيطان حتى يوقع في القلب الزيغة ولهذا قال بعض السلف ولا تصفين بسمعك الى هوى فانك لا تدرى ما يعلق بقلبك منه. لا تسمع الا صاحب هوا لا تدرى من - 00:43:06
الذى سيبقى في قلبك منه نعم اذا كان الرجل غير محكم للعلم للعلم غير محكم غير محكم للعلم. مفعول به لم محكم فليحذر ان يجلس مع اهل الشبهة لان السلامة في الدين - 00:43:32

اعظم ما ينبغي الحرث عليه قال الشيخ هنا مثال ذلك. الان الجواب المجمل ان هذا من المتشاربه الذي ينبغي ان يرد الى المحكم وانه في كل مسألة ترجع الى المحكم اذا اتي بشبهة فترجعه الى المحكمات وسبق بيان انواع المحكمات في القرآن من الآيات قلنا خمسة انواع - 00:43:51

اذا اتي احد بشبهة من المشتبهات فانت ترجعه الى نوع من الآيات المحكمات فتبطل جبهته. ولو شبهه وشبهه يعني مهما اتي بالشبهه تردد الى المحكم فتقول له ما عندي من الاستبدال المحكمات من الآيات المحكمات فتبطل شبهته - 00:44:11
وتقول له عندي من الاستبدال محكم محكم بين لا يستطيع احد ان يدفعه وما اتيت به شبهة فانا اؤمن ان الجميع من عند الله. لكن لا

اترك المحكم للمتشابه لأن هذا طريقة أهل الزيغ فتمسك بها برد المحكم برد المتشابه إلى المحكم يعني - 00:44:28

فإن هذه من أعظم الفوائد أما الجواب المجمل عرفناه بالاستمساك بالمحكم في ورود متشابه. إذا اتي استبدال متشابه ما عرفت الجواب عليه. هذا تكرار يعني للكلام. أو اجبت فأورد عليك شبهة ثانية - 00:44:50

بالمحكم واترك الأصياغ المتشابه. مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اذا استدل المشرك بهذه الآية الى انه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:45:03

دللت على ان الاولى لهم منزلة عند الله. لأنهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وانهم الذين امنوا وكانوا يتقوون وان لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. معنى ذلك - 00:45:18

ان الولي له المنزلة العظيمة عند الله. ثم يستدل بعد ذلك بان الشفاعة حق. فيقول الولي له جاه وله حرمة منزلة يعني عند الله والشفاعة حق. والأنبياء لهم جاه ايضا والمنزلة العظمى عند الله عز وجل. فكيف تجعل من سأل الاولى من الاموات او سأل بعض الانبياء من - 00:45:28

الاموات ودعاهم يكون مشركا مع منزليتهم الرفيعة عند الله. والشفاعة حق والمنزلة لهم ثابتة هذه شبهة ياتي جوابها تفصيلا بعد ذلك يعني. لكن اذا وقعت هذه الشبهة على الاذن وعرضت على القلب فكيف يكون الجواب - 00:45:47

اذا لم تعرف الجواب التفصيلي لهذه الشبهة العظيمة فماذا تقول؟ تقول ما عندي من العلم محكم. واني محتملة. لأن الله بين ان اولياءه له فضل بقوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اي ان الله اكرمهم وصاحب الشبهة استدل بهذا الاقرارات على ان لهم جاهها عند الله. وان النوع صار متشابها لانه جعل - 00:46:04

الفضل الذي اتاه الله الاولى والشهداء والانبياء بعد مماتهم جعله دالا على الجاه. وعلى ان هذا الجاه لا يرد اذا توسلوا به فإذا من لازم الباطل؟ نعم نحن نقر بالمقدمة العلمية المقدمة الاولى - 00:46:24

المقدمة الاولى التي نتفق ان الاولى دول عندهم جهل. ما المقدمة الثانية الباطلة المقدمة الثانية جاء لا يرد بالضبط. هذه مقدمة مبطلة. ان الجاه لا يرد اذا توسله بيد مقدمة باطلة. اطلع الله في قوله من ذا الذي يشفع - 00:46:41
وبقوله وكم من ملك والملايك اعظم الناس جها عند الله. اعظم المخلوقات جاه عند الله. وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا. الا من بعد ان يأذن الله - 00:47:03

بالاذن لمن يشاء ويرضى. الابن والرضا. واضح هذا اذا انت تستدلون بالجهل. نحن لا نوافقكم على هذه المقدمة الباطنة. هذه المقدمة الباطلة. ما هي المقدمة الباطلة؟ ان الجهل يرد اذا كان لا يرد النتيجة مين النتيجة - 00:47:16

نسألكم اذا كانت المقدمة باطلة فالنتيجة باطلة. نعم امتى وتلحظ انه ادخل اشياء زائدة على معنى الآية. ما هو الاشياء الزائدة؟ ان الجهل يرد فالآلية فيها اشتباه في المعدة. لكن اذا فسرها اهل العلم اوضحوا معنى ذلك وزوال الاشتباه. مفهوم الكلام - 00:47:33

يعني الآية نتكلم عن فضل الاولى لكنها قالت ان الاولى جاههم لا يرد اذا توسلوا؟ طيب فاذا هنا يأتينا رد ذلك تفصيليا لكن هنا ترد عليه فتقول ما عندي محكم هو ان الله عز وجل يبين ان المشركين الذين كفراهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال - 00:47:50
انما ارادوا الزلفة والقربى وهم ما توجهوا الى الاولى والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى. فاولئك تقربوا للامواط لماذا؟ قال لاجل الزلفة وهذه محكمة واضحة المعنى. كذلك بيان ان المشركين كانوا يقررون بالربوبية. قلنا يعني اقرار - 00:48:10

مجمل وانهم مشركون. وسبب شركهم مع عبادتهم وطاعتهم باشياء سبق ذكرهم وطلب الشفاعة كما قال تعالى اب اتخاذوا من دون الله شفاعة قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميما - 00:48:30

فادي الآية ايضا رد تفصيلي لله لام البنات. الشفاعة جميما. الذين عندهم الجاه لا يملكون الشفاعة فنفي الشفاعة عنهم لانه اثبتتها كلها

له سبحانه وتعالى. فهذا اصل كذلك من المحكمات الایات التي فيها بيان ان الله حكم على من الله عيسى بالكفر - 00:48:47

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ندعوه بقى واه النار وما للظالمين من انصار - 00:49:13

اذا فهو يورد الشبهة وانت تورد عليه المحكمات واضحة المعنى لكن هذه الشبهة التي اوردها في هذه الآية تلحظ ان الاستدلال بها فيه مقدمات وقال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولم يحزنوا. فيأتي ويقول هذا معناه ان لهم جاهد عند الله. هذا الاستنتاج هو اتباع لمتشابه. لأن الآية تدل على انهم - 00:49:26

وليسوا اصحاب جهل ولو سلمنا امام اصحاب جاه وانا لا بأس به ان تقول انهم اصحاب جاه ما معنى جاه يعني بنزينة بنزينة لا بأس ان باخذها زي ما اصحاب شاي - 00:49:49

لكن لازم ان يكون هذا الجاه مؤثرا. مؤثرا في قبول الشفاعة. لأن الآية فيها ان ما اعطاهم الله من الفضل. لكن ان لهم جاه هذه لم تأتى ولكن جعل من اتبع المتشابه يعني قال تعالى ما الدليل ان الصالحين؟ يعني انا لا اوفق الحقيقة على اطلاق هذا الكلام. طبعا هو الشيخ يقول يوافق ان لهم - 00:50:00

ولكن هو ينفي الجاهل الذي يتوسط الجاه نوعان. الجاه بمعنى منزلة هذا لامثيل لم ينفيه عن الصالحين. قال تعالى وكان عند الله وجيهها موسى عليه السلام وكان عند الله ماذا؟ وجيهها. ما معنى وجيهها؟ وجليلها. صاحب جاه. صاحب منزلة - 00:50:20

فنفي الجاه بدأ يعني لو قال لك شخص الاولياء لهم جاه. كلمة الجاه كلمة مجملة. تقول لها ماذا تقصد بالجان؟ يقول لك المنزلة عند الله. اقول لك هذا صحيح متى تقصد انهم يتوسطون عند الله والله لا بد ان يجيب توسطه هذا باطل. فهمت - 00:50:39

هوشيخ ينفي الجاه بمعنى الثاني. نعم. ينفي الجاه بمعنى ماذا؟ التوسط. واضح؟ ولكن جعل من اتبع المتشابه تلازم بين المكانة والرفة فالمكان هو نفع الجاه اصلا. ما معنى الجاه؟ قال الجاه معناه اذا توسيط فلا يرد. اذا الشيخ ينفي اي جاه؟ كان في جه في - 00:50:56

المتوسط لا يرد. اما الجانب معنا لما نزلنا طبعا شيخنا هيفيد فيه طبعا. فجعلوا هذه ملازمة لهذه وهذا لا شك انه اتباع للمتشابه لأن الآية لا تدل على ذلك. فإذا - 00:51:17

مثال لحجۃ يدلی بها المشرک فيذكرها المشرک. فان اتلى بهذه الحجۃ اذا ذكر هذه الحجۃ فتدمنه بالمحكمات كثيرة ولا حاجة قال هنا او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطنها وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره. يعني لا تفهم معناه الصحيح ولا - 00:51:27

توضح له کلام المفسرين فيه. وکلام اهل العلم فيه ابطال من اراد من الاستدلال فجاوبه يعني اجيبيه بقولك ان الله تعالى ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم زاغ يتركون المحکم ويتبعون المتشابه وما ذكرته لك من ان الله ذكر ان المشرکین - 00:51:52

يقررون بالربوبية وانه كفرهم بتعلقهم على الملائكة والأنبياء والآولياء مع قولهم هؤلاء شفعاء عند الله هذا امر محکم بين لا يقدر احد ان ان يغير معناه يعني ليس له معنيان لأن المشرکین عبدوا غير الله للزلقة اي للقربى. قال سبحانه وما نعبدهم الا يقربونى الى الله زلفى. وهذا بين واضح لا يحتاج الى مقدمة - 00:52:11

دلوقتی في الاستدلال. كذلك قول هؤلاء شفعاءنا عند الله فهم طلبوا الشفاعة ايضا وهذا امر بين واضح قال الشيخ رحمه الله وهذا امر محکم بين لا يقدر احد ان يغير معناه وما ذكرته لك ايتها المشرک من القرآن وکلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه - 00:52:33

هذا الذي وما ذكرته لي ايتها المشرک من القرآن وکلام رسول الله لا اعرف معناه. هذا هو الذي يجيب به الموحد اذا ادلى احد بشبهة. فيقول انا لا اعرف المعنى وهذا ليس بعيب ان - 00:52:52

لا تعلم بعض الایات لأن العلم واسع فتفوّل انا لا اعرف معنى هذه الایات الاتي الصحيح لأن ده متشابه. لكن اعلم ان المحکم هو كذا. واقطع ان کلام الله لا يتناقض. لم؟ لأن القرآن كله من عند الله ومحمد - 00:53:03

وكله حق والحق لا ينافق حقا بل يؤيده ويدل عليه. وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله تعالى. لأن الرسول صلى الله يا زلمة اذا ثبتت سنته وصارت مقبولة محتاجا بها فانها مبينة للقرآن ودالة عليه. كما قال عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيينا -

00:53:19

للناس ما نزل اليهم فانزلت السنة كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه القرآن هذا قول بعض التابعين وذلك لبيان معنى الذكر. فطاردة يكون بيانا لفظيا. يعني تارة يبين النبي عليه الصلاة والسلام القرآن ماذا؟ بيانا لفظيا. وترك ان يكون بيانا عمليا مثل ماذا -

00:53:39

لمن يوضح اقيموا الصلاة بيان العمل ماذا كيف يصلني بافعاله بان عملي وكلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف ما جاء في القرآن. لكن التوفيق بين هذا وهذا ان تقول انا اجهله. اجل هذه الشبهة. وتقول كلام النبي صلى الله عليه -

00:54:02

مبين لا يخالف كلام الله عز وجل لا ينافق كلامه صلى الله عليه لا ينافق كلامه عز وجل. ولكن التوفيق بين هذه الاية وهذه الاية برد هذا المتشابه الى المحكم حتى يتضح المعنى. وتقول هذا لا اعلمها انا وانما يعلمه الراسخون في العلم. لكن ما عندي من العلم بالتوحيد هذا بين -

00:54:20

لا يستطيع احد ان يرده او يشكك في دلالته. الكلام واضح؟ ان اقرأ بسرعة لان الكلام هذا واضح. تكرار الكلام الماضي. وتكرار الكلام الماضي ان ان الشبهة المجملة يردها بماذا -

00:54:40

برد المتشابه بالمحاكمات قال رحمة الله بعد ذلك في نهاية هذا الجواب المجمل. وهذا الجواب جيد سديد صحيح. لكن لا يفهمه الا من وفقه الله تعالى. هنا التوفيق يأتي بتخلص -

00:54:54

عبد من هواه. لو علم الله فيهم خيرا لاسمعه الى متى يوفقه الله؟ اذا تخلص من هواه وتخلص العبد من رؤيته لعقله ونفسه لا يقول انا عندي عقل افهم به -

00:55:08

بعض الناس يأتي للمتشابه ويغوص فيه ويقول انا عقلي جيد. لماذا لا احاول ان افهمه وحدى؟ فيفضل. فيدخل في المتشابه يغض يغوص ويغوص يدخل في تفصيل متشابه مثل غصة في البحر. ثالث غواصة في البحر دخل في البحر -

00:55:22

فيخرج منه اشياء يضل بها كما قال فيتبعون ما نشاء بامنه ابتعاد الفتنة وابتلاء تأويله. يعني ابتعاد تفسيره فيغوص في المتشابه المشكل في معناه. رغبة وطلب التفسير فيفضل في التفسير -

00:55:43

اعتقد ان تفسير وصواب وان فهم ولائيه صواب وفهمه للسنة صواب. فيكون من اتباع المتشابه وترك المحكم. والواجب عليه الا يغوص في ذلك وان يرد معناه الى اهل العلم الراسخين فيه -

00:55:56

اذا اردت الخير في هذا الباب فاياك ثم اياك من تعظيم عقلك وان تقول قد حصلت من العلم كان قد حصلت من العلم كذا وكذا وتخوض في اشياء وتطعن بفهمك على فهم اهل العلم -

00:56:15

اذا خالفت في فهم الراسخين في العلم فاعلم انك لو استرسلت في فهمك فان هذا من اتباع المتشابه انا نقطع بان الراسخين في العلم يعلمون المعنى. ولا يمكن ان يكون المعنى مفقودا من الراسخين في العلم -

00:56:29

ويؤتاه من ليس براً في العلم لان الله عز وجل قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم في العلم ويؤتاه من ليس برسله. يؤتاه. يؤتاه اهل العلم. لا يكون المعنى يعني. لا يمكن ان يكون المعنى مفقودا هو ترجع الى المعنى -

00:56:48

يمكن ان يكون المعنى مفقودا من الراسخين في العلم ويعطيه الله لها لغير الراسخين. يعني اذا كان الراسخون في العلم لا يعلمون من باب اولى انك لا تعلم فلا تستهن بي اي بهذا الجواب المجمل. فانه كما قال وما يلقاه الا الذين صبروا وما يلقاه الا ذو حظ عظيم. فهو يحتاج الى صبر لان النفس تนาزع -

00:57:08

تخالف خاصة طالب العلم او الذي عنده قراءات وثقافات وشبهات ذلك تنازعه نفسه في حل كل اشكاله. ما المعنى؟ يعني شخص مثلا لم يتأنب بادب العلم. قرأ كتابا او كتابين او مئة كتاب -

00:57:29

ويظن خلاص انه اصبح عالما اي اشكال يستطيع ان يفهمه بنفسه ويقول انا لا ارجوا لاحد ان لي عاقل افهم به انت هذا المعنى. اهلك

قوله تعالى ماذ؟ شيخ الاسلام دانما ينقل هذه الاية. فلما جاءتهم رسالنا بالبيانات - [00:57:46](#)

فرحوا بما عنده من العلم تدری عجيبة هذی تصلح للكلام على كل واحد سواء كان كافرا يعارض الوحي بالعلم الذي عنده او كان مبتدعا يعارض الوحي بالفلسفة لما جاءتهم رسالنا بالبيانات بالادلة ماذ حدث - [00:58:02](#)

فرحوا بما عندهم من العلم. عندهم علم باطل وتركوا علم الانبياء كال فلاسفة قيل ان ارسطو كان موسى معاصر لارسطو موسى سيدنا موسى. كان معاصر لارسطو لما سمع بموسى عليه السلام قيل له الا تتبعوا؟ قال نحن قوم مؤدبون لا نحتاج الى الانبياء - [00:58:21](#)

يعني عندنا علبة فلسفة يحتاج الى انبياء. وكافر يعني. مؤدبين كلمة مؤدبون. يعني معناها اننا عندنا التزكية. عندنا ما ننجز به انفسنا. ما نؤدب به انفسنا من الفلسفة التقدم لا اقصد التعبير ادب ولا يقلب الفلسفة - [00:58:44](#)

الفلسفة تؤدبه دليل على ان نذهب الى الانبياء لنتعلم بهم نقف عند قوله فلا تستهن به - [00:58:58](#)